[341] وليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج (1). وأما جمهور أرباب الملل والمصدقين للانبياء عليهم السلام فقد اعترفوا بوجود الجن واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة وأصحاب الروحانيات ويسمونها بالارواح السفلية، وزعموا أن الأرواح السفلية أسرع اجابة إلا أنها أضعف، وأما الأرواح الفلكية فهي أبطأ إجابة إلا أنها أقوى. واختلف المثبتون على قولين: فمنهم من زعم أنها ليست أجساما ولا حالة في الاجسام بل هي جواهر قائمة بأنفسها، قالوا: ولا يلزم من هذا أن يقال: إنها تكون مساوية لذات ا لان كونها ليست أجساما ولا جسمانية سلوب، والمشاركة في السلوب لا تقتضي المساواة في الماهية، قالوا: ثم إن هذه الذوات بعد اشتراكها في هذه السلوب أنواع مختلف بالماهية كاختلاف ماهيات الاعراض بعد استوائها في الحاجة إلى المحل، فبعضها خيرة وبعضها شريرة، وبعضها كريمة حرة محبة للخيرات، وبعضها دنيئة خسيسة محبة للشرور والآفات، ولا يعرف عدد أنواعهم وأصنافهم إلا ا تعالى، قالوا: وكونها موجودات مجردة لا يمنع من كونها عالمة بالخيرات (2) قادرة على الافعال، فهذه الارواح يمكنها أن تسمع وتبصر وتعلم الافعال الخيرة (3)، فيفعل (4) الأفعال المخصوصة، ولما ذكرنا أن ماهياتها مختلفة لاجرم لا يبعد (5) أن يكون في أنواعها ما يقدر على أفعال شاقة عظيمة يعجز عنها قدرة البشر، ولا يبعد أيضا أن يكون لكل نوع منها تعلق بنوع مخصوص من أجسام هذا العالم، وكما أنه دلت الدلائل الطبيعية على أن التعلق (6)

_____ (1) هذا لا يدل على ذلك بل المراد انه ليس حدا ذاتيا له بل هو شرح للاسم، وذلك اعم من أن يكون له وجود في الخارج أم لا. (2) في المصدر: عالمة بالخبريات. (3) في المصدر: [وتعلم الاحوال الخبرية] وفى النسخ المخطوطة: الاحوال الخيرة. (4) في المصدر: وتفعل. (5) في المصدر: لم يبعد. (6) في المصدر: المتعلق الأول. _____